



الخدمة المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة في سلطنة عمان (المكتبات العامة والأكاديمية: دراسة حالة)

صالح بن سليمان الزهيمي

مركز الدراسات العمانية - جامعة السلطان قابوس
مسئول التدريب والتطوير بالجمعية العمانية للمكتبات

zuhimi@gmail.com

بحث مقدم الى
الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة
سلطنة عمان - مسقط
خلال الفترة من 6-8 مايو 2012م
الموافق 15-17 جمادى الثاني 1433هـ

جدول المحتويات

الصفحة	الموضوع
3	المستخلص
5	الإطار العام للدراسة
	○ تمهيد
	○ مشكلة البحث وأسئلتها
	○ أهداف الدراسة
	○ أهمية الدراسة
	○ منهج الدراسة وإجراءاتها
	○ مجتمع الدراسة
	○ مصطلحات الدراسة
8	الإطار النظري للدراسة
11	تحليل نتائج الدراسة
	* المحور الأول: مدى توفر التجهيزات الانشائية والفنية لذوي الاحتياجات الخاصة في المكتبات عينة الدراسة
	* المحور الثاني: مدى توفر المصادر العلمية والأدوات المساعدة للقراءة والتصفح.
	* المحور الثالث: مدى تعاون جمعية المكتبات العمانية مع ذوي الاحتياجات الخاصة
21	* المحور الرابع: مهارات تعامل أمناء المكتبات مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
24	* المحور الخامس: بناء مكتبة رقمية للمكفوفين وضعاف البصر.
	النتائج والتوصيات
	المراجع

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف واقع الخدمات المرجعية والتسهيلات الفنية التي تقدمها المكتبات العامة بسلطنة عمان لذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم من حيث ما يلي:

- مدى توفر مجموعات من المواد المكتبية والعلمية والترفيهية والتثقيفية والمهنية لتطوير مهاراتهم وقدراتهم.
- مدى توفر المواد السمعية والبصرية من أجل مساعدتهم بإيصال المعلومات لهم بطريقة سهلة وميسرة.
- مدى توفر التجهيزات المكتبية كالمداخل والمصاعد والأثاث المناسب لطبيعة هذه الفئة.
- مدى تعاون هذه المكتبات مع المراكز والمؤسسات ذات العلاقة مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على واقع الخدمة المكتبية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدمت الاستبانة في جمع المعلومات إلى جانب الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية .

وشمل مجتمع الدراسات جميع المكتبات بالسلطنة بمختلف أنواعها (العامة - الأكاديمية - المتخصصة)

أما عينة الدراسة فقد تم انتقاءها بناء على ما يلي:

- حجم مجموعات المكتبة
 - حجم المستفيدين من هذه المكتبات
 - نوعية المكتبات
 - حجم وضخامة وحدثة المبنى
- وبناء على هذه المعايير فقد تم اختيار المكتبات التالية كعينة للدراسة وهي:
- المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس
 - المكتبة الطبية بجامعة السلطان قابوس
 - مكتبة مركز الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس
 - مركز المعلومات بكلية التجارة بجامعة السلطان قابوس
 - مكتبة الجامع الأكبر
 - مكتبة الندوة العامة ببهلاء
 - مراكز مصادر التعلم بوزارة التربية والتعليم
 - مركز مصادر التعلم بكلية التطبيقية بنزوى

- مكتبة حصن الشموخ
- مكتبة المعهد العالي للقضاء
- مكتبة جامعة نزوى

وقد خرجت الدراسة ببعض النتائج من أهمها بما يلي:

- عدم مراعاة جميع المكتبات العمانية في الجانب الانشائي والفني لذوي الاحتياجات الخاصة.
- لا تتوفر لدى معظم المكتبات العمانية التجهيزات الفنية والإنشائية.
- لا تتوفر لدى معظم المكتبات العمانية المصادر العلمية والأدوات المساعدة لتصفحها مثل:
 - كتب برايل للمكفوفين
 - برامج قراءة الشاشة في الحاسوب
 - نظرات خاصة وغيرها لعدم التواصل بين جمعية المكتبات العمانية وبين ذوي الاحتياجات الخاصة، وغياب التصور الواضح لسياسة الدمج الشامل لهذه الفئة في المجتمع المعرفي.
- عدم توفر دورات تدريبية تعنى بتأهيل العاملين بالمكتبات في مجال التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضعف في إكساب طلبة المكتبات مهارة الخدمة المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- قلة الخبرة الكافية لدى العاملين بالمكتبات في تقديم الخدمة المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- مكتبة النور الرقمية هي أول مكتبة عمانية للمكفوفين وضعاف البصر

وخرجت الدراسة ببعض التوصيات من أهمها:

- إقامة دورات تدريبية من قبل الجمعية العمانية للمكتبات لأمناء المكتبات في آلية تقديم خدمة مكتبية متقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- وضع خطة شاملة من قبل الجمعية العمانية للمكتبات للدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في مكتبات السلطنة.

- إقامة ندوة خاصة تعنى بواقع الخدمة المكتبية المقدمة لذوى الاحتياجات الخاصة وآلية تطويرها.
- إقامة دورات تدريبية للمكفوفين لاكسابهم مهارة البحث في مصادر المكتبة والاستفادة من خدماتها المرجعية.
- ضرورة توفير الاحتياجات الفنية والعلمية في المكتبات وخاصة مكتبات جامعة السلطان قابوس.

الخدمة المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة في سلطنة عمان (المكتبات العامة والأكاديمية: دراسة حالة)

الإطار العام للدراسة:

تمهيد:

تعتبر المكتبات بمختلف أنواعها المؤسسة المعنية بتقديم خدمات المعلومات وتوفير المعرفة بمختلف موضوعاتها، وتسهل الوصول إليها لجميع فئات المجتمع، ومع الانفجار المعرفي وما صحبه من تغيرات في وظائف ومهام المكتبة، فقد بات لازماً بأن توسع هذه المكتبات في خدماتها، كما أنها معنية بالمقام الأول توفير المعرفة لطالبيها في الوقت المناسب وبالشكل المناسب وبالقدر المناسب وللشخص المناسب.

وبما أن ذوي الاحتياجات الخاصة من فئات المجتمع التي يحق لها الاستفادة من الخدمات المكتبية، فإنه من الأهمية بمكان دراسة أهم الخدمات والتسهيلات المكتبية التي يمكن تقديمها لذوي الاحتياجات الخاصة، والتعرف على واقع المكتبات العمانية من حيث نوعية الخدمة المقدمة لهذه الفئة ومدى ملائمتها لمتطلباتهم الخاصة.

مشكلة البحث وأسئلتها:

نظراً لعدم وجود دراسة ميدانية تكشف واقع الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبات الأكاديمية والعامة والمدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة، فإن هذه الدراسة تأتي لتتعرف على طبيعة ونوعية التسهيلات المكتبية التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة، كما أنها تتطرق إلى التكنولوجيا الحديثة التي تستخدم في المكتبات المتقدمة لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة وتزويدهم بالمعرفة، بغية الاستفادة من تجربتهم في هذا المجال.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف واقع الخدمات المرجعية والتسهيلات الفنية التي تقدمها المكتبات العامة بسلطنة عمان لذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم من حيث ما يلي:

- مدى توفر مجموعات من المواد المكتبية والعلمية والترفيهية والتنقيفية والمهنية لتطوير مهاراتهم وقدراتهم.
- مدى توفر المواد السمعية والبصرية من أجل مساعدتهم بإيصال المعلومات لهم بطريقة سهلة وميسرة.
- مدى توفر التجهيزات المكتبية كالمداخل والمساعد والأثاث المناسب لطبيعة هذه الفئة.

- مدى تعاون هذه المكتبات مع المراكز والمؤسسات ذات العلاقة مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين:

1. **الجانب النظري:** تعتبر الدراسة الحالية هي الأولى من نوعها التي تتناول الخدمة المكتبية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في مكتبات السلطنة، وهي بلا شك ستثري الجانب المعرفي في مجال التخصص.
2. **الجانب التطبيقي:** ستسهم هذه الدراسة وما ستخرج به من نتائج وتوصيات في تحسين جودة الخدمة المكتبية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، كما أنه يمكن الاستفادة منها في مجال مراعاة الجوانب الإنشائية عند تصميم وإنشاء مكتبات جديدة .

منهج الدراسة وإجراءاتها

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على واقع الخدمة المكتبية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدمت الاستبانة في جمع المعلومات إلى جانب الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية

مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسات جميع المكتبات بالسلطنة بمختلف أنواعها (العامة - الأكاديمية - المتخصصة)

أما عينة الدراسة فقد تم انتقاءها بناء على ما يلي:

- حجم مجموعات المكتبة
 - حجم المستفيدين من هذه المكتبات
 - نوعية المكتبات
 - حجم وضخامة وحدثة المبنى
- وبناء على هذه المعايير فقد تم اختيار المكتبات التالية كعينة للدراسة وهي:
- المكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس
 - المكتبة الطبية بجامعة السلطان قابوس
 - مكتبة مركز الدراسات العمانية بجامعة السلطان قابوس
 - مركز المعلومات بكلية التجارة بجامعة السلطان قابوس

- مكتبة الجامع الأكبر
- مكتبة الندوة العامة ببهلاء
- مراكز مصادر التعلم بوزارة التربية والتعليم
- مركز مصادر التعلم بالكلية التطبيقية بنزوى
- مكتبة حصن الشموخ
- مكتبة المعهد العالي للقضاء
- مكتبة جامعة نزوى

مصطلحات الدراسة

ذوي الاحتياجات الخاصة:

يقصد بهذا المصطلح في هذه الدراسة هي الفئات التالية (ذوي الاعاقة الحركية - الإعاقة السمعية - الإعاقة البصرية).

الخدمة المكتبية:

هي الخدمات التي تقدمها المكتبة لذوي الاحتياجات الخاصة وتشمل خدمات عامة كخدمات الإعارة وخدمات الرد على الاستفسارات المرجعية، كما أنها تشمل خدمات فنية كالتجهيزات الانشائية في المبنى كالسلالم والمصاعد والرفف وأجهزة الحواسيب والطابعات والمقاعد وغيرها، وخدمات علمية كتوفير المصادر العلمية المكتوبة بطريقة برايل والمصادر السمعية والبصرية الخاصة وغيرها.

المكتبات الأكاديمية:

هي المكتبات التي تعنى بالمقام الأول خدمة المؤسسة التعليمية التابعة لها، كمكتبات الجامعات والكليات والمعاهد وغيرها.

الإطار النظري للدراسة:

تمهيد:

تضطلع المكتبات بمهام كبيرة في مجال تنظم و إتاحة المعرفة، وفي ظل التغيرات المتسارعة والتقدم التكنولوجي تعدى دور المكتبات من كونها مؤسسة تعنى بتنظيم الكتب على الرفوف وتسهيل الوصول إليها إلى مهمة تنظيم المعرفة وانتقاءها وتقديمها بالشكل المناسب وسط وسائل متقدمة.

وقد تداخلت مهام المكتبات مع مهام وأدوار مراكز وبنوك المعلومات، فأنتقلت العديد من المكتبات من كونها مكتبات محدودة المكان إلى مكتبات تسهم في نشر المعرفة عبر شبكة الانترنت، فأنشأت العديد من المكتبات الرقمية، وأصبحت المكتبات تقدم خدماتها من خلال هذه الشبكة.

ونظرا لنتوع فئات المستفيدين من هذه المكتبات واختلاف احتياجاتهم، فقد باتت من الأهمية بمكان أن تراعي المكتبات هذا التنوع، وبما أن ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف أنواعهم من الفئات التي يجب على المكتبات مراعاتها، والنظر في تطلعاتها المعرفية، وتلبية حاجاتها من المعلومات والمصادر العلمية بطريقة تتناسب مع إمكانياتهم المحدودة، فإن على المكتبات أن تضع هذه الفئة ضمن سياساتها وخططها الاستراتيجية سواء كان في التصميم الانشائي للمبنى أو في تخصيص رفوف ومقاعد وسلالم خاصة بهم، إلى جانب توفير المصادر العلمية كتب برايل وغيرها.

الأسس والمعايير التصميمية لذوي الاحتياجات الخاصة في المكتبات

إن من المعايير الانشائية والتصميمية في الأماكن الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بالمكتبات، والتي من الأهمية بمكان مراعاتها ما يلي:¹

- نوع الارضية المستخدمة: توجد بعض الاشتراطات الخاصة في اختيار نوع الارضيات الخاصة بالرصيف او مسارات الحركة بشكل عام .
- المنحدرات: يفضل ان يكون المنحدر الذى يخدم محدودى الحركة مساويا او اقل من 5% وتوجد بعض الحالات الاستثنائية التى قد يزيد فيها ميل المنحدر عن 5%
- مواقف سيارات : تخصيص مواقف لسيارات لذوى الاحتياجات الخاصة ذات مواصفات ومقاييس محددة دوليا لتسهيل حركة المعاق في المواقف العامة، ويحظر استعمالها لغير المعاقين.

¹ - http://buldings-world.blogspot.com/2012/04/blog-post_1569.html

- دورات المياه : تخصيص دورة مياه على الأقل لذوى الاحتياجات الخاصة تكفي لدخول الكرسي المتحرك وعمل المناورة الخاصة به كي يتمكن من الانتقال من الكرسي إلى مقعد المرحاض.
- المصاعد:تجهيز مصعد واحد على الأقل بالتسهيلات اللازمة لاستعمال لذوى الاحتياجات الخاصة، تتوفر فيه جميع الاشتراطات والمواصفات المتبعة دوليا في هذا الشأن ومقعدان، على ان تتوفر المزالق المناسبة للوصول إلى المصعد.
- مقاعد خاصة
- طاولات مطالعة خاصة
- أجهزة حاسوب خاصة
- آلات تصوير خاصة
- جهاز إعارة خاص
- لوحات ارشادية محفورة بطريقة برايل
- دورات مياه خاصة
- لوحة مفاتيح ذات أحرف مكبرة
- رفوف خاصة
- كتب برايل للمكفوفين
- برامج قراءة الشاشة في الحاسوب
- نظرات خاصة
- مواد سمعية خاصة
- مصادر علمية ناطقة
- مصادر علمية ذات أحرف كبيرة
- طابعات خاصة لطباعة أوراق بطريقة برايل
- قارئ الشاشات وآلات ناطقة للوصول إلى فهرس المكتبة
- ميزة الأوامر الصوتية بدلاً من استخدام لوحة المفاتيح بالنسبة للمعاقين حركيا.
- أجهزة تقليب الصفحات الورقية التي تساعد الذين لا يقدررون على تحريك أيديهم كليا أو جزئياً²

تحليل نتائج الدراسة:

تسعى الدراسة من خلال هذا المحور إلى تحليل النتائج بناء على الاستبانة الموزعة على العاملين بالمكتبات (عينة الدراسة)، وبناء على الزيارات الميدانية لهذه المكتبات والمقابلات الشفوية مع مدراء وأمناء هذه المكتبات، وقد تناولت الدراسة المحاور التالية:

* المحور الأول: مدى توفر التجهيزات الانشائية والفنية لذوي الاحتياجات الخاصة في المكتبات عينة الدراسة.

* المحور الثاني: مدى توفر المصادر العلمية والأدوات المساعدة للقراءة والتصفح.

* المحور الثالث: مدى تعاون جمعية المكتبات العمانية مع ذوي الاحتياجات الخاصة

* المحور الرابع: مهارات تعامل أمناء المكتبات مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

* المحور الخامس: بناء مكتبة رقمية للمكفوفين وضعاف البصر.

* المحور الأول: مدى توفر التجهيزات الانشائية والفنية لذوي الاحتياجات الخاصة في المكتبات عينة الدراسة.

تطرقنا في هذا المحور إلى التجهيزات الانشائية والفنية المتوفرة بالمكتبات عينة الدراسة من حيث مدى توفر التجهيزات التالية:

سلالم خاصة
مقاعد خاصة
طاولات مطالعة خاصة
أجهزة حاسوب خاصة
آلات تصوير خاصة
جهاز إعارة خاص
لوائح ارشادية محفورة بطريقة برايل
دورات مياه خاصة
لوحة مفاتيح ذات أحرف مكبرة
رفوف خاصة

وقد أشارت نتائج الاستبانة الموزعة على مختلف المكتبات بالسلطنة (عينة الدراسة) بأن هناك ضعف في التجهيزات الفنية والانشائية لذوي الاحتياجات الخاصة، والشكل التالي يوضح هذا الضعف:

ما مدى توفر التجهيزات المكتبية التالية لذوي الاحتياجات الخاصة (المكفوفين - الإعاقة الحركية - الإعاقة السمعية)				
	نعم	لا يتوفر	المبني غير مجهز لهذه الاحتياجات الخاصة	Response Count
سلاالم خاصة	22.2% (4)	38.9% (7)	38.9% (7)	18
مقاعد خاصة	16.7% (3)	66.7% (12)	16.7% (3)	18
طاوولات مطالعة خاصة	27.8% (5)	55.6% (10)	16.7% (3)	18
أجهزة حاسوب خاصة	5.6% (1)	77.8% (14)	16.7% (3)	18
آلات تصوير خاصة	0.0% (0)	83.3% (15)	16.7% (3)	18
جهاز إعاقة خاص	0.0% (0)	83.3% (15)	16.7% (3)	18
لوائح ارشادية محفورة بطريقة برايل	0.0% (0)	83.3% (15)	16.7% (3)	18
دورات مياه خاصة	52.6% (10)	31.6% (6)	15.8% (3)	19
لوحة مفاتيح ذات أحرف مكبرة	0.0% (0)	83.3% (15)	16.7% (3)	18
رفوف خاصة	5.6% (1)	72.2% (13)	22.2% (4)	18

حيث يشكل الشكل أعلاه بأن جميع المكتبات لا تتوفر لديها آلات تصوير تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة بما فيهم المكفوفين وذوي الإعاقة الحركية، كما أنها لا توفر جهاز إعاقة يراعي هذه الفئة، ومن خلال الملاحظة الميدانية لهذه المكتبات فقد تبين وجود أجهزة إعاقة ذاتية للمستفيدين إلا أنه من الصعب استخدامها من قبل المكفوفين حيث أنها لا تتوفر بها ارشادات سمعية، كما أنها أيضا يصعب التعامل معها من قبل ذوي الإعاقة الحركية حيث أن ارتفاعها عاليا.

كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود لوائح ارشادية محفورة بطريقة برايل ترشد المكفوفين حول أقسام المكتبة، أو تعريفهم بالخدمات التي تقدمها، إضافة إلى عدم وجود لوحة مفاتيح لأجهزة الحاسوب ذات أحرف كبيرة.

والعنصر المهم من هذا كله هو أن 22% فقط من المكتبات توفر سلاسل كهربائية لذوي الاحتياجات الخاصة، وهو في حد ذاته عائق كبير وضعف في التجهيز الانشائي لهذه المكتبات، ومن خلال تواصل الباحث مع ذوي الإعاقة الحركية فقد أشار البعض إلا أن معظم المكتبات التي توفر مداخل وسلاسل خاصة لهم لا تراعي مدى الارتفاع، مما يصعب عليهم الدخول من المدخل الرئيسي للمكتبة.

وقد لاحظ الباحث من خلال طبيعة عمله بالمبنى الثقافي بجامعة السلطان قابوس بأن ذوي الإعاقة الحركية والمكفوفين على حد سواء يعانون من سلاسل الدخول إلى مرفقات هذا المبنى، فعلى سبيل المثال بأن البوابة الرئيسية والأبواب الفرعية لمبنى مركز الدراسات العمالية غير مهياً ولا يتناسب مع ذوي الإعاقة الحركية، أما المكتبة الرئيسية بالجامعة مع حداثة مبناها والتي تم تدشينها في عام 2010، فهي أيضاً لم تراعي سلاسل الدخول، فالأبواب الكهربائية المتوفرة عند المدخل تعيق حركة مرور الكراسي الكهربائية والعادية التي يستخدمها ذوو الإعاقة الحركية.

كما أشارت الدراسة ومن خلال الشكل أعلاه بأن 5% من المكتبات عينة الدراسة توفر رفوف تتناسب مع ذوي الإعاقة الحركية، حيث أن ارتفاع الرفوف التي تضم المصادر المعرفية غير مهياً مع هذه الفئة من المجتمع، بالرغم من توفر مساحة كافية بين الرفوف لمرور الكراسي الكهربائية التي يستخدمها ذوي الإعاقة الحركية.

كما أشارت إلى أن 5% فقط من المكتبات توفر أجهزة حاسوب خاصة للمكفوفين، ومن خلال الالتقاء مع بعض المكفوفين حول مدى الاستفادة من أجهزة الحواسيب من المكتبات، أشاروا بأنهم طالبوا المكتبة الرئيسية ومكتبة مركز الدراسات العمالية لتخصيص جهاز واحد فقط لاحتياجاتهم البحثية، إلا أنه لم يتم توفيرها إلى الآن.

كما تشير الإحصائية بأن ما بين 3 - 5 مكتبات فقط توفر مقاعد وطاولات تتناسب مع ذوي الإعاقة الحركية، وهو عدد ضعيف جداً، ويشير إلى عدم مراعاة ذوي الإعاقة الحركية بشكل خاص في هذه المكتبات.

وقد بلغت نسبة المكتبات التي توفر دورات مياه خاصة لذوي الإعاقة الحركية 52% فقط، مع أن هذا العنصر يعتبر من أهم العناصر المفترض توفرها في جميع الأماكن الخدمية علاوة إلى الأماكن العلمية والبحثية، ومن خلال عمل الباحث بمركز الدراسات العمالية فقد لاحظ بأنه لا يتوفر في المبنى دورات مياه خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بالرغم من التصميم الرائع للمبنى

وحدثت تدشينه رسمياً في عام 2010، وهذا يوضح مدى الضعف الإنشائي للمبنى الثقافي بالجامعة.

وترجع الدراسة إلى ضعف التجهيزات الإنشائية والفنية في المكتبات عينة الدراسة، هو غياب التصور الواضح للدمج الشامل لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع المعرفي، كما أن غياب دور جمعية النور بالسلطنة في المطالبة بحقوق هذه الفئة لدى هذه المؤسسات، وضعف التواصل مع مدراء وأمناء المكتبات. فحسب علم الباحث بأن الجمعيات المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة لم تتواصل إلى الآن مع الجمعية العمانية للمكتبات لطرح مرئياتهم ومطالبهم من المصادر وغيرها.

* المحور الثاني: مدى توفر المصادر العلمية والأدوات المساعدة للقراءة والتصفح.

يتناول هذا المحور مدى توفر المصادر العلمية والأدوات المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة في المكتبات عينة الدراسة، وقد شملت طبيعة المصادر المبحوث عنها ما يلي:

- كتب برايل للمكفوفين
- برامج قراءة الشاشة في الحاسوب
- نظرات خاصة
- مواد سمعية خاصة
- مصادر علمية ناطقة
- مصادر علمية ذات أحرف كبيرة
- طابعات خاصة لطباعة أوراق بطريقة برايل
- قارئ الشاشات وآلات ناطقة للوصول إلى فهرس المكتبة
- ميزة الأوامر الصوتية بدلاً من استخدام لوحة المفاتيح بالنسبة للمعاقين حركياً
- أجهزة تقليب الصفحات الورقية التي تساعد الذين لا يقدر على تحريك أيديهم كلياً أو جزئياً

ما مدى توفر المصادر والمراجع العلمية لذوي الاحتياجات الخاصة .

	نعم	إلى حد ما	لا يتوفر	Response Count
كتب برايل للمكفوفين	0.0% (0)	5.6% (1)	94.4% (17)	18
برامج قراءة الشاشة في الحاسوب	0.0% (0)	0.0% (0)	100.0% (18)	18
نظرات خاصة	0.0% (0)	0.0% (0)	100.0% (18)	18
مواد سمعية خاصة	5.3% (1)	0.0% (0)	94.7% (18)	19
مصادر علمية ناطقة	11.1% (2)	22.2% (4)	66.7% (12)	18
مصادر علمية ذات أحرف كبيرة	0.0% (0)	5.6% (1)	94.4% (17)	18
طابعات خاصة لطباعة أوراق بطريقة برايل	0.0% (0)	5.6% (1)	94.4% (17)	18
قارئ الشاشات وآلات ناطقة للوصول إلى فهرس المكتبة	0.0% (0)	5.6% (1)	94.4% (17)	18
ميزة الأوامر الصوتية بدلاً من استخدام لوحة المفاتيح بالنسبة للمعاقين حركياً	0.0% (0)	5.6% (1)	94.4% (17)	18
أجهزة تقلب الصفحات الورقية التي تساعد الذين لا يقدرّون على تحريك	0.0% (0)	5.6% (1)	94.4% (17)	18

من خلال العناصر أعلاه، فقد تبين بأن هناك انعدام شبه تام في توفر المصادر العلمية والأدوات المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم في المكتبات عينة الدراسة، والشكل التالي يشير إلى هذا الواقع.

حيث يشير الشكل أعلاه بأن المكتبات عينة الدراسة والتي تم انتقاءها كونها تعتبر من المكتبات النموذجية في السلطنة لا يتوفر فيها معظم الاحتياجات العلمية لذوي الاحتياجات الخاصة، فقد اشارت الاحصائيات بأن هذه المكتبات لا توفر كتباً للمكفوفين بطريقة برايل، كما أنها لا توفر برامج قراءة الشاشة في الحاسوب والتي أصبحت من الأمور الأساسية في مراكز ومرافق المعلومات، كما أنها لا توفر نظرات خاصة لضعاف البصر علاوة عن عدم توفر مصادر علمية ذات أحرف كبيرة، وعليه يمكن القول بأن مدى إمكانية توفير خدمة مكتبية لهذه الفئة من المجتمع شبه معدومة.

وترجع الدراسة أسباب ذلك، إلى غياب التخطيط لدى هذه المكتبات لتقديم خدمة معرفية لهذه الفئة من المجتمع، وغياب سياسة الدمج الشامل في المجتمع، وربما النظرة الدونية التي يعاني منها الكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل بعض أمناء المكتبات حسب بعض المقابلات التي أجراها الباحث لهذه الفئة من المجتمع.

* المحور الثالث: مدى تعاون جمعية المكتبات العمانية مع ذوي الاحتياجات الخاصة

إن من المؤمل في أن يكون للجمعيات الأهلية دور كبير في تغطية الفجوة القائمة بين مؤسسات المعلومات وبين هذه الفئة من المجتمع، إلا أنه من خلال طبيعة عمل الباحث مع الجمعية العمانية للمكتبات يمكن القول بأن الجمعية العمانية للمكتبات لم تراعي هذه الفئة من المجتمع، ولم تضعها ضمن خططها التدريبية، بالرغم من النشاط الملاحظ لهذه الجمعية في مجال خدمة المجتمع وتواصلها الدائم مع معظم الجمعيات الأهلية الأخرى.

وعليه فإن الدراسة ترجع بعض الضعف في الخدمة المكتبية المقدمة في المكتبات الأكاديمية بشكل خاص إلى تقصير من قبل الجمعية العمانية للمكتبات، وغياب الخطط الرامية للدمج الشامل لهذه الفئة في المجتمع، نظراً لما للمكانة التي تحظى بها الجمعية لدى معظم مكتبات السلطنة، ودورها في تقديم العديد من الخدمات الاستشارية والفنية للكثير من مكتبات السلطنة.

* المحور الرابع: مهارات تعامل أمناء المكتبات مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
يتناول هذا المحور إلى مدى توفر المهارات اللازمة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل أمناء المكتبات عينة الدراسة.
والجدول التالي يوضح مدى توفر هذه المهارات.

مهارة التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة .

Response Count	إلى حد ما	لا	نعم	
18	38.9% (7)	55.6% (10)	5.6% (1)	لدي الخبرة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة
18	11.1% (2)	88.9% (16)	0.0% (0)	تلقيت دورات تدريبية حول مهارات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة
19	5.3% (1)	15.8% (3)	78.9% (15)	أرغب في تعلم مهارة التعامل مع المكفوفين
19	0.0% (0)	10.5% (2)	89.5% (17)	أرغب في تقديم خدمات متقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة

حيث يشير الجدول أعلاه بأن 5.6% فقط من أمناء المكتبات لديهم الخبرة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ويرجع سبب هذا الضعف إلى انعدام الدورات التدريبية التي تعنى بمهارات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أشارت الاحصائية إلى أن 2% فقط شاركوا في دورات تناولت موضوع التعامل مع مع هذه الفئة، كما أن الاستطلاع أشار إلى أنه لم تقام إلى الآن أي دورة تدريبية متخصصة في مهارات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، بالرغم من أن 78.9% أشاروا إلى رغبتهم في تعلم هذه المهارة، وأن أكثر من 89% منهم أشار إلى رغبتهم في تقديم خدمات مكتبة متقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.

وترجع الدراسة أسباب ذلك إلى ما يلي:

- غياب دور الجمعية العمانية للمكتبات في تأهيل أمناء المكتبات وإقامة دورات تدريبية في مجال التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضعف في المناهج التدريسية لدى قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس وهو القسم المعني بتأهيل طلبة المكتبات والمعلومات.

* المحور الخامس: بناء مكتبة رقمية للمكفوفين وضعاف البصر.

من خلال ما تبين في المحاور السابقة من خلل كبير في مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة في المكتبات بسلطنة عمان سواء من الناحية الفنية والانشائية أو من ناحية توفر المصادر العلمية الخاصة، إلى جانب ضعف التأهيل والتدريب، فإن الباحث رأى من الأهمية بمكان أن يغطي بعض الفجوة القائمة في سياسية الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال بناء وتطوير مكتبة رقمية للمكفوفين وضعاف البصر.

وتهدف هذه المكتبة إلى توفير الكتب الصوتية في مختلف التخصصات المعرفية بطريقة مبتكرة تقوم على فكرة توفير لوحة مفاتيح افتراضية تتعامل مع الترقيم من 0 إلى 9 ، كما في الشكل التالي:



1	الكتب الأدبية	0	الكتب الإسلامية
3	الكتب الطبية	2	كتب التاريخ و الجغرافيا
5	الكتب العلمية	4	كتب القانون و السياسة
7	كتب الإدارة و الإقتصاد	6	كتب المرأة
9	كتب الطفل	8	الكتب التقنية



كما أن الموقع سيركز على الكتب العمانية بعد تحميلها سماعيا، وتوفير إلى جانب ذلك ميزة التواصل الصوتي مع المكفوفين.

النتائج

يمكن إجمال أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بما يلي:

• عدم مراعاة جميع المكتبات العمانية في الجانب الانشائي والفني لذوي الاحتياجات الخاصة.

• لا تتوفر لدى معظم المكتبات العمانية التجهيزات التالية:

- مقاعد خاصة
- طاولات مطالعة خاصة
- أجهزة حاسوب خاصة
- آلات تصوير خاصة
- جهاز إغارة خاص
- لوائح ارشادية محفورة بطريقة برايل
- دورات مياه خاصة
- لوحة مفاتيح ذات أحرف مكبرة
- رفوف خاصة

• لا تتوفر لدى معظم المكتبات العمانية المصادر العلمية والأدوات المساعدة لتصفحها مثل:

- كتب برايل للمكفوفين
- برامج قراءة الشاشة في الحاسوب
- نظرات خاصة
- مواد سمعية خاصة
- مصادر علمية ناطقة
- مصادر علمية ذات أحرف كبيرة
- طابعات خاصة لطباعة أوراق بطريقة برايل
- قارئ الشاشات وآلات ناطقة للوصول إلى فهرس المكتبة

- ميزة الأوامر الصوتية بدلاً من استخدام لوحة المفاتيح بالنسبة للمعاقين حركياً
- أجهزة تقليب الصفحات الورقية التي تساعد الذين لا يقدرّون على تحريك أيديهم كلياً أو جزئياً
- انعدام التواصل بين جمعية المكتبات العمانية وبين ذوي الاحتياجات الخاصة، وغياب التصور الواضح لسياسة الدمج الشامل لهذه الفئة في المجتمع المعرفي.
- عدم توفر دورات تدريبية تعنى بتأهيل العاملين بالمكتبات في مجال التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضعف في إكساب طلبة المكتبات مهارة الخدمة المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- قلة الخبرة الكافية لدى العاملين بالمكتبات في تقديم الخدمة المكتبية لذوي الاحتياجات الخاصة.
- مكتبة النور الرقمية هي أول مكتبة عمانية للمكفوفين وضعاف البصر

التوصيات

- إقامة دورات تدريبية من قبل الجمعية العمانية للمكتبات لأمناء المكتبات في آلية تقديم خدمة مكتبية متقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- وضع خطة شاملة من قبل الجمعية العمانية للمكتبات للدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في مكتبات السلطنة.
- إقامة ندوة خاصة تعنى بواقع الخدمة المكتبية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة وآلية تطويرها.
- إقامة دورات تدريبية للمكفوفين لاكسابهم مهارة البحث في مصادر المكتبة والاستفادة من خدماتها المرجعية.
- ضرورة توفير الاحتياجات التالية في المكتبات وخاصة مكتبات جامعة السلطان قابوس:
 - كتب برايل للمكفوفين
 - برامج قراءة الشاشة في الحاسوب
 - نظرات خاصة
 - مواد سمعية خاصة
 - مصادر علمية ناطقة
 - مصادر علمية ذات أحرف كبيرة

- طابعات خاصة لطباعة أوراق بطريقة برايل
- قارئ الشاشات وآلات ناطقة للوصول إلى فهرس المكتبة
- ميزة الأوامر الصوتية بدلاً من استخدام لوحة المفاتيح بالنسبة للمعاقين حركياً
- أجهزة تقلب الصفحات الورقية التي تساعد الذين لا يقدرّون على تحريك أيديهم كلياً أو جزئياً
- مقاعد خاصة
- طاولات مطالعة خاصة
- أجهزة حاسوب خاصة
- آلات تصوير خاصة
- جهاز إعاقة خاص
- لوائح إرشادية محفورة بطريقة برايل
- دورات مياه خاصة
- لوحة مفاتيح ذات أحرف مكبرة
- رفوف خاصة

المراجع

1. مكتبة الكتب المسموعة . - متاحة على :
<http://bookaudio.blogspot.com/>
2. مكتبة النور للمكفوفين . - متاحة على : [http://www.al-](http://www.al-kawkab.net/accessibility/)
[kawkab.net/accessibility/](http://www.al-kawkab.net/accessibility/)
3. الاسس والمعايير التصميمية للاماكن المخصصة للمعاقين و ذوي الاحتياجات الخاصة . متاح على [http://buldings-world.blogspot.com/2012/04/blog-](http://buldings-world.blogspot.com/2012/04/blog-post_1569.html)
[post_1569.html](http://buldings-world.blogspot.com/2012/04/blog-post_1569.html)
4. تقنيات التعليم التربوية الخاصة. متاح على: <http://pnu-6bc.blogspot.com/>